تقدير إستراتيجي

النصف الأول من العام 2025

WWW.CASRLB.COM

15-06-2025

تقدير استراتيجي

النصف الأول من العام 2025

فهرست

أ. الوضع العام _____ 2

ب. الوضع الخاص _____ 5

1. لبنان: _____ 5

2. غزّة: المفصل الجيوستراتيجي _____ 8

تمهيد: غزّة من ساحة اشتباك إلى مختبر دولي _____ 8

أولًا: أمن إسرائيل – من الردع إلى الاحتواء المجتمعي _____ 8

ثانيًا: احتواء المقاومة – من التفكيك إلى التذويب _____ 9

ثالثًا: تقاطع طرق التجارة العالمية – غزة كمفتاح بديل في حرب الممرّات _____ 9

رابعًا: ماذا تريد أميريكا وإسرائيل من غزة؟ _____ 10

خامسًا: رؤية استباقية، ماذا يُختبر في غزة اليوم؟ _____ 11

سادسًا: استنتاجات استباقية تجاوزية _____ 11

3. سورية: ما بعد الأسد (انتقال سياسي متعثر واحتمالات التقسيم) _____ 13

التحول السياسي: مرحلة انتقالية غير مستقرة _____ 13

تحديات المرحلة الانتقالية _____ 13

أولا: الاقتصاد: تحديات إعادة الإعمار والفقر المستمر _____ 13

ثانيا: الأمن تهديدات مستمرة رغم تراجع تنظيم الدولة _____ 14

ثالثًا: مخاطر التقسيم في سوريا _____ 15

> ما يبدو عقلانيًا في التحليل قد لا يكون بالضرورة واقعيًا، فالإيديولوجيا والبراغماتية قد تعقدان من المشهد السياسي.

أ. الوضع العام

تتقدم الولايات المتحدة الأمريكية على مشروع الحزام والطريق الصيني عبر تعطيلة من خلال الممرات البرية بعد تغيير النظام السوري.

تتقدم الصين على الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تأمين الممر البحري للحزام والطريق بنقطتين أولهما اليمن وثانيهما مصر بوابتي البحر الأحمر والواضح أن الصين قد خلقت البنية التحتية لتعطيل مشروع الممر الهندي من خلال تحالفها مع باكستان وإيران وقد أضهرت اشتباكات إستطلاع القوة بين باكستان والهند ذلك بوضوح

تحاول الولايات المتحدة الأمريكية ترويض الإقتصاد الصيني من خلال فتح أسواق العالمية للنفط الإيراني والغاز الروسي كي تحرم الصين من الأسعار المخفظة لمصادر الطاقة من هاذين الدولتين وذلك عبر مفاوضات معقدة معهم حول الرنامج النووي الإيراني والملف الأوكراني

عادت روسيا الى المربع الثاني ما بعد انهيار الإتحاد السوفياتي لعدة نقاط:

1. خروجها من البحر المتوسط رغم انها لا زالت تحتفظ ببعض القواعد في سوريا وليبيا.
2. تزعزع الثقة مع بلدان وسط اسيا.
3. خروجها من السودان مع أنها لا زالت تحتفظ ببعض النفوذ في وسط غرب أفريقيا على حساب المصالح الأوروبية مع معلومات عن انسحاب القوات الروسية من مالي.
4. تأخرها في حسم الملف الأوكراني.
5. ضعف تأثيرها الدولي.

عملت الولايات المتحدة الأمريكية على إحتواء الحالة الروسية بمجملها عبر الصراع الأوكراني وبالخداع الشرق أوسطي وبتشبيك علاقات مع وسط أسيا.

لدى روسيا نقطة مهمة لعودتها الى ما كانت عليه من التأثير اللإقليمي في في جنوب غرب أسيا هي علاقتها بالجمهورية الإسلامية الإيرانية.

> **سقوط مدوي للدب الروسي عالميا بسبب الفشل في الحرب الأوكرانية وبدل العديد من نقاط القوة لديه دون مقابل.**

خسرت إيران طريقها في سوريا بعد تغيير النظام الى بيروت أدى الى ضعف المقاومة في لبنان

تتمسك إيران بأوراق القوة لتحجز مكانتها النووية الدولية والضربة الأمنية الإيرانية لملفات الكيان الصهيوني أعطت إيران لم تنجح في توسيع الردع أمام أي مواجهة عسكرية أوأمنية لبرنامجها النووي مما يجعلها في موقع القوة في الملف التفاوضي بل استغل الكيان الوقت ليحرم ايران من الإستفادة من المعلومات من خلال العملية العسكرية ضضد ايران

تعمل الجمهورية الإسلامية الإيرانية على تشبيك علاقات مميزة مع دول الخليج لإيجاد بيئة أمنة في المنطقة وعدم إستغلال هذه الدول من قبل الإدارة الأمريكية كما كان يحصل سابقا أما العلاقات الإيرانية الباكستانية فأصبحت مميزة تصل الى الشراكة الإستراتيجية والقاسم المشترك إقتصادي والصين

تحاول ايران ان تعيد ما خسرته في الأونة الأخيرة في منطقة جنوب غرب أسيا ولكن لتحقيق ذلك يستوجب الكثير من الوقت وأي مواجهة عسكرية من الممكن أن تقلب إيران الطاولة في جزء من الملفات وتخسر الجزء الأخر (تربح لبنان وتخسر سوريا)

الرد الإيراني السريع بعد الضربة الإسرائيلية على المنشاءات الإيرانية وإغتيال القادة العسكريين اعاد إعتبار إيران ولكن حتى الأن لم يرمم الردع واصبحت المعركة الإيرانية الصهيونية بنقطة الاعودة الى الوراء تحولت الى حرب وجودية بالنسبة للطرفين إما ان تنهار إسرائيل أو ينهار نظام الحكم في إيران لذلك يمكن أن تبقى هذه الإشتباكات لعدة أسابيع

يوجد أرضية لعلاقات مميزة مع جمهورية مصر وهذا سيقدم عنر قوة اضافي لعناصر قوتها.

وصل الكيان الصهيوني الى القمة من حيث الإنجازات العسكرية وبدأ يتراجع تدريجيا بسبب عدة نقاط في صراعه أهمها:

1. الفشل في تحقيق النصر الواضح في قطاع غزة بسبب ضعف جيشه من ناحية القوى البشرية وأزمة الإحتياط.
2. التشضي في المشهد السياسي وابتززه الدائم من قبل اليمين المتطرف بالتصعيد غير المحسوب.
3. انسحاب ترمب من الحرب اليمنية وتركه وحده مع جبهة اليمن.
4. توسيع جبهات الصراع يحتم عليه نشر قوات إضافية خصوصا في سوريا.
5. الصراع الخفي في الولايات المتحدة الأمريكية بين نرجسية ترامب والدولة العميقة أدت الى إقالة بعض المسؤولين في الإدارة الأمريكية المحسوبين على اللوبي الصهيوني.

حتى الآن يمتلك الكيان الصهيوني التفوق الجوي على كل المنطقة بالعدد والنوعية وهو اليوم يضغط من خلال سلاح الجو لتحقيق نصرا في قطاع غزة ولبنان بمساعدة دبلومسية ولوجستية من الولايات المتحدة الأمريكية.

أما التفوق التكنولوجي مثل حرب الإستهداف من خلال الذكاء الإصطناعي فهو العقدة الأصعب على مستوى هاتين الجبهتين.

محاولة الهيمنة المطلقة على لبنان من خلال سلاح الجو والذكاء الإصطناعي وتكريس قواعد إشتباك لا يقدر أن يتحملها لبنان لا على المستوى الرسمي ولا على المستوى الشعبي ويتم ذلك بمساعدة طابور خامس لبناني حزبي وإعلامي.

تحاول تركيا لعب دور دولي وتحقيق مكاسب عبر اللعب بين الدول العظمى وذلك عبر الأمور الآتية:

1. تسليم الملف السوري الى الحلف الغربي وتدمير الإقتصاد السوري المنافس لها.
2. تنفيذ السياسة الأمريكية المناهظة لمبادرة الحزام والطريق بعرقلة الممرات البرية شمال جنوب وممر طهران سوريا.
3. مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية في أحتواء دول أسيا الوسطى على حساب المصالح الروسية.
4. لعب دور الوسيط الدولي في الملف الأوكراني الروسي.

التركي رغم توسع نفوذه في المنطقة يعتبر رابح رئيسي في تكتيات المنطقة وخصواصا في الملف السوري واسيا الوسطى على المدى القريب ولكن يوجد العديد من التغرات التي احدثتها السياسة التركية ستؤثر على المدى المتوسط والبعيد **لذلك تعتبر تركيا من الخاسرين على المستوى الإستراتيجي وأهمها الأمور التالية:**

1. الملف الكردي الذي يمكن ان يتفلت من العقال التركي في أي لحظة وهذا يقلب كل الموازين التركية ويؤثر على الأمن القومي التركي.
2. ضمانات الولايات المتحدة الأمريكية للتركي مرحلة أنية ولكن بعد تحقيق مصالح أمريكا في المنطقة ستضعف أهمية تريا عند الأمريكيين كما حصل بعد انهيار الإتحاد السوفياتي.
3. فقدان الثقة بين تركيا ودول الجوار المؤثرة في تركيا مثل ايران وروسيا.
4. تفلت دول اسيا الوسطى من الرعاية التركية حسب المصلحة.

ب. الوضع الخاص

1. لبنان:

خسرت المقاومة في لبنان جزء من عناصر القوة في الحرب الأخيرة وخصوصا بعد إغتيال القادة وعملية البايجر واستشهاد سماحة السيد ولكن المقاومة لم تهزم, خسرت ميزان الردع مع الكيان الصهيوني بعد المتغير الجيوسياسي في المنطقة وانفاصالها عن طرق الإمداد من إيران بعد سقوط النظام السوري,

تسعى المقاومة لتعويض الخسائر وترميم بيتها الداخلي مع ترميم علاقتها بالدولة للمحافظة على حاضنتها الشعبية قبل ترميم الردع مع العدو الصهيوني

تتزايد الظغوط الدولية والإسرائيلية على المقاومة من أجل تسليم سلاحها واتلافه ليكمل الكيان الصهيوني عملياته العسكرية بهدف الإحتلال والهيمنة على لبنان من خلال اتفاق سلام والإتفاقيات الإبراهيمية وبمجمل التوصيف ما تريده إسرائيل من لبنان اتفاق استسلام برعاية الولايات المتحدة الأمريكية لذلك يتم العمل بثلاث مسارات جهد واضحة لإرضاخ المقاومة والسيطرة:

1. **المسار الدبلوماسي:**

والتي تسعى من خلاله الولايات المتحدة الأمريكية التحكم بكل شيئ في لبنان من الإقتصاد (الإصلاحات الإقتصادية المفروضة) الى السياسة الى التوضيف وحتى القضاء, وبما ان ادارة العمليات الذكية تدار من قبل السفارة سأرفق بعضها الى العمل الدبلوماسي ومنها:

أ. الإعلام يقوم الإعلام اللبناني بتوجيع من مكتب الإعلام والتأثير في السفارة الأمريكية بالعمل على التحريض ضد سلاح المقاومة وحزب الله والتحريض الطائفي, توهين مشروع المقاومة للتأثير على بيئة المقاومة

ب. التجسس

ج. عمل المنظمات الغير حكومية

د. الضغط من خلال مجلس الأمن في الأمم المتحدة بالتهويل تارة عن عدم التجديد لليونيفل وطورا المطالبة بتوسيع الصلاحيات مع العلم أن حاجة الأمريركيين والإسرائليين لوجود اليونيفل من اجل استكمال عمليات التجسس والمراقبة كبيرة لذلك الهدف الحقيقي من التهويل بسحب قوات اليونيفل هو توسيع الصلاحيات

ه. والضغط من خلال عمل لجنة المراقبة على تطبيق القرار 1701 وتوسعة الصلاحيات احيانا على القرار 1559 وتسريبها لمعلومات عن الحرب وما شاكل.

2. المسار الإقتصادي:

وقف اي دخول للأموال لأي شيعي عبر المعابر الشرعية والتهمة جاهزة تمويل حزب الله تجفيف مصادر تمويل الحزب بكل الوسائل عبر محاربة القرض الحسن ومراقبة كل الأموال ومنع الطيران الإيراني.

تعيين حاكم مصرف لبنان بعد التوافق معه على سلسلة اجراءات العمل على عدم استخدام الكاش في لبنان لان المقاومة وجمهورها هم الوحيدين المتضررين من هذا الإجراء كل الإصلاحات المطلوبة من قبل البنك الدولي ووزارة الخزانة الأمريكية (المسؤولة عن الملف اللبناني) تصب في نفس الخانة أي تجفيف مصادر تمويل المقاومة

الضغط على البيئة والدولة بملف اعادة الإعمار مقابل تسليم السلاح

3. المسار العسكري:

منذ اليوم الأول لوقف إطلاق النار التزم الجانب اللبناني ببنود الإتفاق ولكن الكيان الصهيوني ما زالت عنده الحرب قائمة إما من خلال الإستهدافات اليومية في الجنوب واما من خلال تدمير مبان في الضاحية لمنع الاستقرار في لبنان وتصب في خانات الضغط على البيئة وعلى حزب الله من جهة وعلى الدولة من جهة اخرى لتسريع تسليم السلاح او سحبه مع تسخين حالة سحب سلاح المخيمات اولا.

ضرب اي منشأة في مناطق الحافة الامامية تساعد على اعادة الاعمار او عودة الناس الى قراهم

التهويل بالحرب الشاملة من قبل الكيان الصهيوني ومن قبل الوسيط الأمريكي الذي يتناغم معه في كل تفصيل لتحقيق الأهداف

حتى اليوم لا يوجد اي تفاهم داخلي على وضع استرتيجية دفاعية تضمن حدود السيادة الوطنية ولا يوجد أي ضمانات لسلامة الناس من الإعتداءات المتكررة ولا يوجد اي التزام حقيقي لإعادة الإعمار

> ما تريده إسرائيلي اليوم هو إضعاف الجبهة اللبنانية عبر سحب السلاح لكي يتسنى لها إحتلال جنوب لبنان الى حد جنوب الليطاني اولا دون ان يردعها أحد.

سيناريو الحرب الشاملة على لبنان اليوم غير مريح للعدو الصهيوني بسبب نقص العديد في جيشه ولكن السيناريو الأكثر واقعية خلال الشهرين الحاليين هو زيادة الضغط من خلال كافة المسارات المنوه عنا سابقا

زيادة عمليات الإستهداف اليومية حتى لو كان شخصا عاديا زيادة إستهداف الضاحية لجر الحزب الى معركة بتوقيت الإسرائيلي تعطيه حرية العمل من قبل سلاح الجو المتفوق على كافة الأراضي اللبنانية وتدمير كل مستلزمات الحياة في بيئة المقاومة

الدولة اللبنانية بسلطتها التنفيذية لا تملك اي ألية لتنفيذ المطلوب منها أمريكيا وكل ما يحصل اليوم هو عمليات الموائمة ما بين الضغوط الخارجية والبيئة الداخلية .

الصبر خلال الشهرين سيؤدي الى تقلص المهل لإنهاء حالة الصراع في منطقة جنوب غرب اسيا لأن معضلة السياسة الأمريكية تريد أن تتفرغ لحربها الإقتصادية مع الصين عبر مسارات الإحتواء كما فعلت مع روسيا من خلال منافذها الأساسية وهذا يتطلب جهودا تبعدها عن باقي الملفات

> اكتناف المواجهة الى ما بعد رأس السنة توصل الى نصر المقاومة.

2. غزّة: المفصل الجيوستراتيجي

حرب غزة وتحوّلات الشرق الأوسط: مقاربة تحليلية استباقية لإعادة تشكيل الجغرافيا السياسية

تمهيد: غزّة من ساحة اشتباك إلى مختبر دولي

حرب غزة ليست حدثًا عسكريًّا منعزلًا، بل نقطة تحوّل في الجغرافيا السياسية للقرن الـ21. فمن يفهم غزة كـ"مختبر للمستقبل"، يدرك أنّ من ينتصر فيها، سيصوغ السردية القادمة للمنطقة: إمّا سردية الاستسلام المُزيّن بالإعمار، أو سرديّة التحرّر المُطعّمة بالدم. لم تعُد غزة مجرّد مسرح لصراع محلي فلسطيني-إسرائيلي، بل تحوّلت إلى **مختبر جيواستراتيجي مفتوح يُختبر فيه مستقبل الإقليم والعالم.** فهي اليوم تختصر الصراعات الثلاث الكبرى التي تطبع القرن الحادي والعشرين:

- **صراع الأمن والسيادة.**
- **صراع السرديات والمقاومة.**
- **صراع الممرّات التجارية العالمية.**

في هذا السياق، تُعامل غزة كـ"عقدة توتر حرجة" تختبر عندها قوى الهيمنة الغربية أدواتها، وتطوّر فيها حركات المقاومة استراتيجياتها، وتُعاد فيها هندسة التموضع الجغرافي للممرات والموانئ والمصالح الكبرى.

أولًا: أمن إسرائيل – من الردع إلى الاحتواء المجتمعي

المقاربة الإسرائيلية للأمن لم تعد قائمة فقط على الردع العسكري، بل انتقلت إلى نموذج مركّب يشمل:

- **الهندسة السكانية**: تفريغ مناطق في شمال غزة، وإنشاء "مناطق عازلة" تتحكّم إسرائيل بها أمنيًّا واقتصاديًّا، وبالتالي تصفية الوجود الفلسطيني في غزّة نهائيًّا خلال المرحلة المقبلة.
- **الهندسة النفسية**: ضرب الذاكرة الجماعية للمجتمع الغزّي، وتفكيك صورة المقاومة كحامل معنوي للهوية. وبالتالي إنهاء فكرة المقاومة لدى شعوب المنطقة.

- **التحكّم بالاحتياجات**: استخدام الإغاثة، وإعادة الإعمار، والميناء كأدوات ضغط لإعادة تشكيل السلوك العام. وبالتالي استخدام فكرة الإعمار مع الاستسلام، وربط الدمار والقتل بفكرة المقاومة، ممّا يُساهم في كيّ الوعي لمجتمعات المنطقة وتوجيهه إدراكيًّا نحو اختيار الخضوع.

باختصار، يُراد لغزة أن تصبح "نموذج احتواء مجتمعي" طويل الأمد، يشبه ما طُبّق في العراق بعد الغزو، أو في الضفة بعد أوسلو، ولكن بطبعة أكثر قسوة، وأكثر شمولية. وهذا ما سيمنح الكيان الإسرائيلي القدرة على التحكّم بمسار ومصير المنطقة، ممّا يمهّد لقيام "إسرائيل الكبرى" بعد تلاشي كل فكر وفعل مقاومة أمام الجيوبوليتيك العقائدي الإسرائيلي: من النيل إلى الفرات.

ثانيًا: احتواء المقاومة – من التفكيك إلى التذويب

إنّ المستهدف في هذه الحرب ليس فقط البُنية العسكرية لحركة حماس، بل **النسق الثقافي والسياسي الذي تمثله المقاومة**، بما فيه:

- **تفكيك البنية المركزية**: تصفية القيادات، ضرب وحدات التنسيق، تفكيك التنظيم.
- **إغراء النخب المحلية بفكرة "البديل المدني"**: تسويق نموذج حكم مدني غير مقاوم في غزة مقابل الدعم الدولي.
- **إعادة تعريف فكرة "التحرير"**: لتصبح تحسين الحياة اليومية تحت شروط الاحتلال، لا كسر الاحتلال نفسه.

وهنا، تُختبر فعالية الأدوات ما بعد العسكرية: الحرب النفسية، تشتيت الإعلام، تمييع المفاهيم، إغراق السكان في دوامة البقاء.

ثالثًا: تقاطع طرق التجارة العالمية – غزة كمفتاح بديل في حرب الممرّات

في خضم الحرب، تتزايد الإشارات إلى أنّ **غزة تقع على تماس مع صراع دولي أكبر يدور حول خطوط التجارة العالمية**:

- **مبادرة الحزام والطريق الصينية تواجه قطعًا استراتيجيًا** عبر تحالف الموانئ المناهض للصين (العقبة - حيفا - نيوم - العريش).

- **غزة إذا امتلكت ميناء مستقلاً قد تشكّل عقدة تهديدية لهذا المسار**، خاصة إذا تمّت إدارته من قِبل أطراف قريبة من الصين - إيران – روسيا - تركيا.
- **واشنطن وتل أبيب تسعيان لوأد هذا الاحتمال مبكرًا** عبر مشروع "إدارة دولية للميناء" تحت إشراف أمريكي/مصري/إسرائيلي.

المعركة هنا ليست على ميناء غزة كمنفذ فلسطيني، بل على **غزة كممر عالمي أو كعائق محوري في صراع الخطوط الدولية الجديدة**.

ميناء غزة لا يُنظر إليه كبنية تحتية فحسب، بل كنقطة ارتكاز لممرات التجارة الجديدة في الإقليم. الصين تسعى عبر "الحزام والطريق" للوصول إلى المتوسط عبر الشرق الأوسط. فإذا تمّ تفعيل هذا الميناء سيصبح **نقطة عبور لربط الصين بأفريقيا وأوروبا عبر مصر وغزة.** لذلك سعت إسرائيل والولايات المتحدة إلى **إجهاض هذا المسار** عبر ربط المنطقة بشبكة موانئ بديلة: حيفا، العقبة، نيوم، العريش، دبي. ولكن الأهم بالنسبة إليهما هو إنهاء الوجود في الفلسطيني في غزّة لتحويلها إلى مدينة تجارية مثلما تحدّث ترامب. هذا عدا عن الثروات الهائلة قبالة سواحل غزة، والتي تأكّدت أميريكا من وجودها خلال بناء الجسر العائم الذي ادّعت الولايات المتحدة إنشاءه لدواعي إنسانية، بينما كان الهدف منه هو السيطرة والتحقّق من مخزون الطاقة الخبيئة في باطن ساحل غزة وبحرها.

رابعًا: ماذا تريد أميريكا وإسرائيل من غزة؟

المشروع الإسرائيلي لا يقتصر على تصفية حماس أو "تحقيق الأمن"، بل هو مشروع جيوبوليتيكي أعمق يسعى إلى:

- **إعادة هندسة غزة ديموغرافيًّا وجغرافيًّا**، عبر خلق مناطق عازلة ونقل الصراع من "الاحتلال مقابل المقاومة" إلى "الإدارة الأمنية مقابل البقاء الإنساني."
- **تحويل غزة من عبء أمني إلى فرصة جيوسياسية**، من خلال ربطها بمشاريع إعادة الإعمار المقترنة بالرقابة الإسرائيلية – الأميريكية – الدولية.
- **إقامة بيئة معادية مستدامة للمقاومة**، عبر إنهاء البنية التحتية الاستراتيجية لحركات المقاومة، وتحويل الغزيين إلى رهائن للمساعدات والمخاوف اليومية.

خامسًا: رؤية استباقية، ماذا يُختبر في غزة اليوم؟

- تُختبر **فاعلية تفكيك الحركات اللا-دولتية** عبر القوة المركّبة لا العسكرية فقط.
- تُختبر **استراتيجيات الحرب على السرديات الشعبية** التي تؤسّس لمقاومة ثقافية عابرة للحدود.
- تُختبر **أدوات إعادة إنتاج التوازنات الأمنية** في الإقليم من غير تغييرات سياسية جذرية.
- تُختبر **كيفية إدارة مناطق متمرّدة تحت الضغط الدولي دون اجتياح كامل**.

بهذا المعنى، **غزة ليست نهاية صراع، بل بداية مختبر** يتمّ فيه تجريب نموذج "السيطرة الناعمة عبر الكارثة"، والذي قد يُصدَّر لاحقًا إلى لبنان، العراق، وربما حتى الضفة الغربية.

سادسًا: استنتاجات استباقية تجاوزية

- غزة اليوم تُصاغ كمرآة مستقبلية، ينعكس عليها **مصير الحركات التحررية في عصر ما بعد العولمة، ومصير السيادة الوطنية أمام أدوات التحكّم غير المباشر.**
- مصير الشرق الأوسط بين خطين: إمّا **التحوّل إلى جزر معزولة تحت رقابة الشركات والتحالفات**، أو **بعث مشروع تحرّري جديد يربط بين مقاومة الاحتلال، والكرامة المعيشية، والسيادة الاقتصادية.** وفي هذا المختبر، **إما أن تُدفن غزة رمزيًا تحت الأنقاض، أو تُبعث منها سردية جديدة للعالم الثالث كلّه**.
- إسرائيل قد تسعى إلى نموذج **"غزة المؤمْركة" كنموذج مشابه لـ"المنطقة الخضراء في بغداد" أو "الضفة المطوّعة"**، بإدارة ظاهرها فلسطيني وباطنها أمني واقتصادي إسرائيلي غربي. هذا إن لم يتحقّق مشروع التهجير النهائي لأهل غزة.
- واشنطن قد تدفع **بميناء غزة تحت إدارة دولية خاضعة لها**، كأداة تحكم في التجارة البحرية الصاعدة من آسيا، وذلك ضمن "احتواء ناعم" للمبادرة الصينية عبر أدوات إنسانية ظاهرًا واستراتيجية جوهريًا.
- غزة بالنسبة لأمريكا ليست فقط ساحة صراع، بل **"صندوق أدوات جيواستراتيجية"** تُستخدم للضغط على أطراف متعددة: إيران، روسيا، الصين، أوروبا، والسعودية.

- يجب العمل على انبثاق **نسق مقاوم جديد بعد حرب غزة**، أكثر مرونة ولا مركزية، يدير الحرب عبر أدوات ذكية: الحرب السيبرانية، الرواية، اللامركزية التنظيمية. هذه المقاومة قد تُفضي إلى ولادة " جيل ما بعد أوسلو" فلسطيني، يتجاوز الانقسام، ويُطلق حركة تحرير لا مركزية، ثقافية وسياسية وإعلامية.
- إذا فشلت إسرائيل في غزة، قد تذهب نحو **تسريع التطبيع مع الخليج** كحائط صد، أو تُغري واشنطن بضرب منشآت إيرانية محدودة لاستعادة الردع. (وهذا ما تسعى إليه إسرائيل اليوم)
- مستقبل غزة قد يرتبط بمستقبل سوريا: كلما اتجهت سوريا نحو التسوية، ازدادت الضغوط على غزة لتُطبّع، وتندمج في الإقليم الجديد كـ**"كيان منزوع الأنياب"** .
- المنطقة ستدخل في **مرحلة جبهات صامتة**، مع تصاعد حرب استخباراتية واقتصادية بين "محور التطبيع" و"محور المقاومة."
- المنطقة قد تتجه نحو **نموذج "شرق أوسط متعدد المحاور"**، تتحرك فيه الدول ضمن توازنات مرنة وغير قطبية، تُحدّدها المصالح المتغيرة، لا التحالفات الثابتة.
- أميريكا تسعى إلى: **إنهاء المقاومة كرمز عالمي مضاد للهيمنة الغربية، ضمان أمن إسرائيل لإكمال اتفاقيات التطبيع (خصوصًا مع السعودية)، منع التحول الإقليمي نحو محور آسيوي تقوده الصين وروسيا وإيران، تحويل غزة إلى مختبر لـ"الاحتواء الإنساني العميق"**، حيث تُدار الأزمات كأدوات ضغط.
- تسعى إسرائيل إلى **تحطيم النموذج الرمزي للمقاومة، لا فقط القوة العسكرية.** وبذلك فإنّ الحرب هي **صراع سرديات** بقدر ما هي صراع نار، والمقاومة تُعيد تعريف البطولة والمظلومية عالميًّا، حيث إنّ نجاح المقاومة في الصمود يعيد صياغة المشهد الإقليمي ويُفشل مشاريع التطبيع.
- مصير القضيّة الفلسطينية: إما أن تُختزل القضية إلى **"ملف إنساني" قابل للإدارة**، أو تُبعث **كقضية تحرر عالمي** تكتسب زخمًا متجددًا، حيث يوجد **صراع الآن بين سرديتين**: "شعب يبحث عن الحياة" مقابل "شعب يطلب الحرية".

3. سورية: ما بعد الأسد (انتقال سياسي متعثر واحتمالات التقسيم)

الوضع الراهن في سوريا في منتصف عام 2025 يشهد تحولات عميقة على الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية، بعد أكثر من 14 عامًا من النزاع المستمر.

التحول السياسي: مرحلة انتقالية غير مستقرة

في كانون أول 2024، سقط نظام بشار الأسد بعد هجوم شنته هيئة تحرير الشام (HTS) ومجموعات مسلحة مدعومة من تركيا، مما أدى إلى انهيار حكم الأسد الذي دام أكثر من 50 عامًا. في كانون ثاني 2025، تولى أحمد الشرع منصب الرئيس الانتقالي، وأعلن عن تشكيل حكومة انتقالية. في 13 اذار 2025، تم توقيع "الإعلان الدستوري" الذي يحدد الإطار القانوني للمرحلة الانتقالية الممتدة لخمس سنوات، مع تأكيده على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، مما أثار جدلاً بين القوى العلمانية والأقليات الدينية.

في شباط 2025، انعقد "مؤتمر الحوار الوطني" في دمشق، الذي جمع ممثلين عن مختلف فئات المجتمع السوري، باستثناء أولئك المرتبطين بنظام الأسد أو الجماعات المسلحة الرافضة للاندماج في مؤسسات الدولة. ركز المؤتمر على قضايا العدالة الانتقالية، وإعادة بناء المؤسسات، وصياغة دستور جديد، على الرغم من مقاطعة بعض القوى السياسية.

تحديات المرحلة الانتقالية

أولا: الاقتصاد: تحديات إعادة الإعمار والفقر المستمر

الاقتصاد السوري يعاني من تدهور حاد، حيث تشير التقديرات إلى أن البلاد خسرت نحو 600 مليار دولار منذ عام 2011، وتراجع الناتج المحلي الإجمالي من 67 مليار دولار إلى 9 مليارات دولار بحلول 2023. حوالي 69% من السكان يعيشون في فقر، ويحتاج 16.7 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية.

في محاولة لتحفيز الاقتصاد، بدأت الحكومة الانتقالية في تنفيذ إصلاحات اقتصادية تشمل الانضمام إلى نظام "سويفت" للمدفوعات الدولية، وتحديث القطاع المصرفي، وتثبيت سعر صرف الليرة السورية. كما تم توقيع اتفاقيات مع دول مثل السعودية وقطر لدفع ديون سوريا للبنك الدولي، مما ساعد في تخفيف بعض الضغوط الاقتصادية.

ومع ذلك، لا تزال الأزمة الاقتصادية قائمة، حيث يعاني المواطنون من انخفاض الرواتب وارتفاع تكاليف المعيشة. على سبيل المثال، لا يتجاوز متوسط راتب الموظف الحكومي 325 ألف ليرة سورية، بينما تحتاج الأسرة إلى 2.5 مليون ليرة شهريًا لتغطية احتياجاتها الأساسية.

ثانيًا: الأمن تهديدات مستمرة رغم تراجع تنظيم الدولة

على الرغم من تراجع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) منذ هزيمته في 2017، إلا أن هناك تقارير تشير إلى محاولات لإعادة تنشيط خلاياه في سوريا والعراق. تشير معلومات إلى أن التنظيم يسعى لاستغلال الفوضى الحالية، ويقوم بتوزيع الأسلحة، وتجنيد مقاتلين جدد، وتنفيذ عمليات محدودة. تقدر الأمم المتحدة عدد مقاتلي داعش في المنطقة بين 1,500 و3,000، مع وجود مخاوف من استهداف المنشآت الأمنية والمدنيين.

1- عودة داعش وتزايد التهديدات الإرهابية

بعد انهيار نظام الأسد في ديسمبر 2024، استغل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الفراغ الأمني لإعادة تنشيط خلاياه النائمة. نفذ التنظيم في مايو 2025 تفجيرات في منطقة الصفا جنوب السويداء، مستهدفًا القوات الحكومية وفصائل المعارضة المدعومة من الولايات المتحدة. تقدر الأمم المتحدة عدد مقاتلي داعش في المنطقة بين 1,500 و3,000، مع مخاوف من استهداف المنشآت الأمنية والمدنيين.

2- صراع داخلي واشتباكات طائفية

شهدت مناطق عدة في سوريا، مثل السويداء وريف دمشق، تصاعدًا في الاشتباكات الطائفية. كاشتباكات درمانا وأشرفية صحنايا في نيسان 2025، وقبلها أحداث الساحل أذار 2025.

3- عمليات انتقامية وتصفية حسابات

تزايدت عمليات الانتقام والتصفية في مناطق مثل حمص وريف حماة، والساحل السوري حيث استهدفت مجموعات مسلحة أفرادًا من الطائفة العلوية، هذه الحوادث تعكس حالة من الفوضى الأمنية والانفلات في بعض المناطق.

4- تصعيد إسرائيلي في الجنوب السوري

استغلت إسرائيل الفراغ الأمني بعد سقوط نظام الأسد لتعزيز وجودها العسكري في الجنوب السوري. فبعد تدمير كامل الترسانة العسكرية لنظام الأسد، نفذت غارات جوية على مواقع عسكرية في القنيطرة وريف درعا الشرقي، مستهدفة مستودعات ذخيرة ومواقع مرتبطة بإيران وحزب الله.

ترجيحات

- استمرار التهديدات الإرهابية: من المتوقع أن تواصل داعش تنفيذ هجمات في مناطق مختلفة، مستغلة الفوضى الحالية.
- تصاعد الصراعات الطائفية: من المرجح أن تستمر الاشتباكات بين المكونات الطائفية المختلفة، مما يزيد من تعقيد الوضع الأمني.
- تحديات في بناء المؤسسات الأمنية: ستواجه الحكومة الانتقالية صعوبة في بناء مؤسسات أمنية قادرة على فرض الاستقرار في ظل الانقسامات القائمة.

ثالثًا: مخاطر التقسيم في سوريا

يعد التقسيم من أبرز التحديات التي تهدد وحدة البلاد، خاصة بعد الانهيارات السياسية والأمنية والاقتصادية المتلاحقة. فيما يلي تحليل لأبرز مظاهر هذه المخاطر ودوافعها:

1- العوامل التي تغذي خطر التقسيم

- الفراغ السياسي بعد سقوط النظام، سقوط نظام بشار الأسد أوجد فراغًا سياسيًا لم تُملأه بعد مؤسسات قوية وموحدة. القوى السياسية في الشمال (كردية) والجنوب (عشائرية أو طائفية) ترفض في بعض الأحيان الانخراط في العملية السياسية المركزية.

- الانقسامات الطائفية والعرقية فالصراع بين الطوائف (السنة، العلويين، الدروز، المسيحيين) تعمّق خلال الحرب، ورافقه خطاب كراهية.
- الوجود العسكري الأجنبي وكل طرف يرعى مصالح مجموعات محلية ترتبط به، مما يعزز منطق "المناطقية" بدل "الوطنية".

2- مؤشرات واضحة لخطر التقسيم

- تراجع الشعور بالهوية الوطنية الجامعة نتيجة الخطاب الطائفي والإقصاء.
- تعثر الحوار الوطني وعدم توافق القوى المختلفة على دستور موحد.
- تدخلات خارجية متناقضة الأهداف (تركيا تسعى لمصالح قومية.

3- السيناريوهات المستقبلية

- سيناريو التقسيم الفعلي (de facto):

استمرار السيطرة الميدانية المتعددة دون اعتراف دولي، مع حدود داخلية بحكم الواقع.

- سيناريو الفدرالية الاضطرارية:

اعتراف بدور الأكراد والإدارات المحلية (شمال، وسط، جنوب غرب) ضمن كيان فدرالي مرن.

- سيناريو إعادة التوحيد التدريجي:

نجاح العملية السياسية بدعم دولي واسع، وإعادة بناء مؤسسات الدولة تدريجيًا.

مركز الدراسات والأبحاث الأنتروستراتيجية

هو أوّل مركز من نوعه في لبنان، وفي العالم العربي، لجهة طبيعة معالجة موضوعاته، حيث يقوم على المزاوجة بين النظريات التفسيرية في العلوم السياسية والعلاقات الدولية وقواعد "الأنتروستراتيجيا" التي أسّسها القيّمون على المركز، كمنظور جديد لتفسير واستقراء الأحداث السياسية والاجتماعية الدولية.

يعمل المركز كقاعدة إنذار مبكر يستبق التفاعلات الدولية قبل حدوثها، من خلال استقراءه للبيئة الاستراتيجية للتكتلات الأقليمية والدولية ودراستها وتحليلها وتوقّع نتائجها.

للتواصل:

- هاتف 0096170122332
- بريد الكتروني info@caslb.com

Copyright 2025, All Rights Reserved | I.T.S ©